

## السوريون بكلمات

مجموعة شعرية قصيرة تتناول وصف حال السوريين ما قبل و خلال الأزمة السورية

تأليف ماهر أسعد بكر

## اللاهون

في الشوارع و الأزقة سائرون ... لاهون  
في أحوالهم و أشغالهم, أعمالهم, أمالهم و آلامهم ... لاهون  
يدرسون يعملون يتاجرون ... لاهون  
يقيمون يسافرون ... لاهون  
يتجادلون يتصارعون ... لاهون  
يفوزون يخسرون ... لاهون  
يتحابون يتزوجون ... لاهون  
يفرحون يحزنون ... لاهون  
في الأفق تلوّح النار القادمة ... و هم لاهون  
يرون يسمعون يكذبون يصدقون ... لاهون  
ليس لنا علاقة و لن تطالنا النار ... يقولون!  
نحن المحصنون, نحن الأكملون, نحن البعيدون  
ينسون أو يتناسون ... لاهون  
على الأمجاد يعولون, لا ... هم لاهون  
في الأفق نار أوقدت لكم أفلا تعقلون؟ ... لا ولن, فنحن لاهون

## المصدومون

أطلقت الشرارة و بدأت النار بالتوهج ... مصدومون!

النار تمتد و تستعر ... مصدومون!

النار تلبس العمامة من جديد ... مصدومون!

النار تطلب الوقود, أبأنفسكم تضحون؟

بأولادكم, نسائكم أخواتكم جيرانكم, بكل من تعرفون و تجهلون

أنتم المضحون؟ أم أنتم من هم بهم سيضحون؟

أنتم مصدومون أم مصدقون أم متاوطئون أم مخدوعون

لا تقرب النار المؤمنون!

أحقاً ما تقولون؟

مصدومون؟ أرجعوا البصر قليلاً فلربما تبصرون

أنتم اللاهون المصدومون

## التائهون

ماذا جرى, من بدأ, من أكمل, من توقف ... تتسائلون؟  
من أشعل من أطفئ, من و ماذا و كيف و أين و متى ... تائهون  
بين الحقيقة و الخيال, بين ما قيل و يقال ... تائهون  
أنكون مع يمين أو شمال؟ ... تائهون  
نحن المسلمون, نحن المسيحيون, نحن العلمانيون, نحن الفائزون!  
نحن من ذلك الطرف مدعومون! نحن الفائزون!  
أنتم التائهون ... أنتم للكذب مصدقون, أنتم مقادون ... أنتم التائهون  
هل تعرفون؟

## المهاجرون

الأرض احترقت, المنازل اندثرت, معالم التاريخ تغيب

الحقول تيبست, الأنهار جفت, السماء أقفلت و لا مجيب

الحياة توقفت, الموت قادم بلا رادع من خلف اللهب

نحن اللاهون المصدمون التائهون, لا مكان لنا هنا

نحن مهاجرون

إلى أرض أخرى نحترمها و نقدرها و نحبها و نحرسها, بدمائنا نحن الفادون

انتهت مهمتنا هنا, كنا جاهلين كنا عالمين كنا موقنين كنا ما كنا

نحن مهاجرون

فلنبعد أو نبعد, كلٌ سواء

أن الأوان ... نحن مهاجرون

## الغارقون

لنا أخوة ... كنا نظن!

عندهم نحن بائتون

بالأمان و الكرامة أملون

ماذا تريدون؟ سأل الأخوة ماذا تريدون؟

طعامنا تأكلون, مائنا تشربون! ماذا تريدون؟

ألا رحلتم عنا؟ فلا أنتم باقون و لا نحن راضون

أرضكم كانت لكم و لنا و أرضنا لنا فقط أفلا ترحلون

أنتم مصدمون أم تائهون أم ماذا؟

أنتم اليوم منبوذون

مبعدون, مكرهون

إركبوا سفنكم و غادرو فالبحر أولى بكم و بأطفالكم

اقصدو فم الموت نفسه

أنتم اليوم غارقون

النهاية واقعة

في قلب البحر غارقون و على الشواطئ ملقون

غارقون ...

